رقم الوثيقة: MDE 18/010/2009

لبنان: منظمة العفو الدولية تدين الاعتداء على المدنيين

أدانت منظمة العفو الدولية الهجوم الذي شنه مجهولون بالأسلحة النارية على حافلة تقل عمالاً سوريين في شمال لبنان صباح الاثنين 21 ديسمبر/كانون الأول 2009، ودعت إلى تحديد هوية المسؤولين عن الهجوم وتقديمهم إلى ساحة العدالة. وأفادت الأنباء بأن أحد ركاب الحافلة، وهو عامل يبلغ من العمر 17 عاماً، قد قُتل في الهجوم، بينما أُصيب عدة مدنيين آخرين.

ولم تتضح بعد هوية منفذي الهجوم، الذي وقع بعد وقت قصير من عودة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري من زيارة رسمية إلى دمشق استغرقت يومين، وأجرى خلالها محادثات مكثفة مع الرئيس السوري بشار الأسد لرأب الصدع بين البلدين.

وقد تعرضت الحافلة للهجوم قرب فجر يوم الاثنين، بينما كانت متجهة إلى سوريا على طريق سريع يربط مدينتي طرابلس وعكار في شمال لبنان.

ويُذكر أن عمالاً سوريين قد استُهدفوا في هجمات من قبل. فعلى وجه الخصوص، قُتل عدد من العمال السوريين وأُصيب آخرون في عمليات انتقامية، على ما يبدو، إثر اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري، وهو والد رئيس الحكومة الحالي، وذلك في فبراير/شباط 2005. وقد لقي الرئيس رفيق الحريري مصرعه، مع حراسه الشخصيين وعدد من المارة في بيروت، عندما وقع انفجار ضخم بسيارة مفخخة بينما كان يستقل سيارته في طريق عودته. وقد اتهم كثير من أنصار الحريري وغيرهم الحكومة السورية بالمسؤولية عن الاغتيال، إلا إن السلطات السورية نفت لك.

ولا يزال كثير من السوريين يعملون في لبنان، وبينهم عدة آلاف من العمال غير المسجلين الذين يعمل معظمهم في مجال البناء، وكثيراً ما يعملون في ظروف خطرة ويتقاضون أجوراً متدنية جداً.

هذا، وتدين منظمة العفو الدولية جميع الهجمات على المدنيين.